



مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

مخطوطة

الجوهرة المنيفة في شرح وصية الإمام أبي حنيفة

ملاحظات

بهامش المخطوطة "القول المتين في بيان أمور الدين"؛ للشيخ أحمد الاشمونى

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

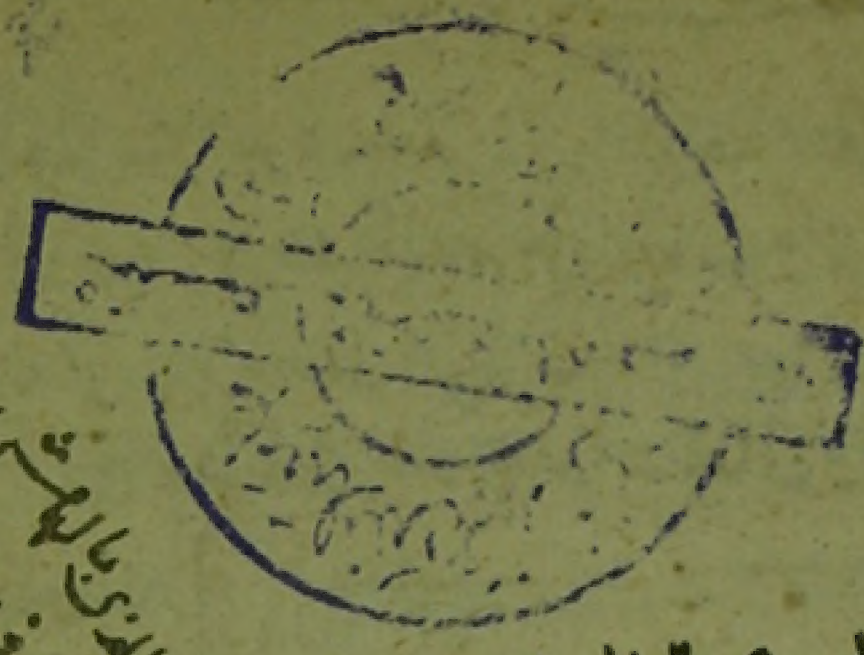
جامعة أم القرى

مكتبة الملك عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

٢

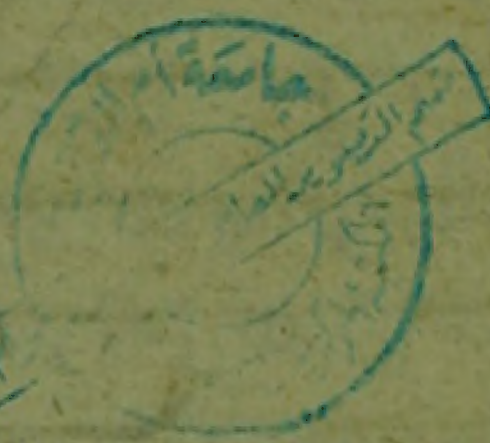
قوله



الذي بالهش عفيفه مبارك
تغنى بالكلام القام على
البيان والاسلام
رخصه مؤلفها

هذا كتاب الجوهرة المنيفة
في شرح وصية الامام الاحنيفة
للفاضل ملا حسين بن اسكندر
الحنفي حقه لله بلطفه
الحنفي ونفعنا به
الدين في
عالمه
س

وايضا بهامش القول المتيقن
في بيان امور الدين
مبلغ امر الاشهر
رحمهم المؤلف
والكتاب
والديها



١٢٧١٨

٢٢

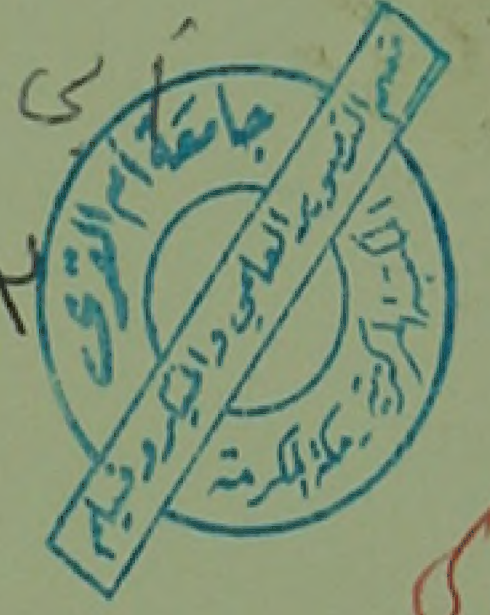
قوله

مخطوط رقم ٢٢٦

ملا حيدر اسكندر الحنفي

الجوهرة المنيفة في شرح وصية الامام

الحنفي حقه لله بلطفه



٢٢ ورقة ٢٢
١٢٧١٨

قوله

قال الشيخ الامام العالم العلامة ابو عبد الله محمد بن ابي اسحاق يوسف السنوسي رحمه الله تعالى
سألني بعض اخواني الراغبين في طلب العلم عن الايمان والاسلام هل هما مخلوقان ام غير مخلوقين
فاجبتهم الى ذلك طابا للتواب من الملك الوهاب **وقلت اما الايمان والاسلام فقد اختلفت** اعملا
فيهما ولكن اصل الايمان غير مخلوق لان اصله هو الله تعالى واسماؤه وصفاته وذكره وافعالنا
مخلوقة في الحركات والسكون

٢٢٦

لان الصلاة والزكاة والصيام
لا تكون الا بالجوارح **والدليل**
على ذلك قوله تعالى **ولم يخلقكم وما**
تعملون ومن قال اصل الايمان
مخلوق فقد كفر حتى يفصل بين الال
والفرع فهذا يجب على من يريد
معرفة الايمان والاسلام **فدور**
الشيخ رحمه الله تعالى عليه دائرة
بيده ثم دور دائرة اخرى ثم دور
دائرة ثالثة **اما الداخلة** فهي
الايمان والتي يليها في الاسلام
والتي تحيط بها في الاحسان فعمل
الايمان باطنا ولاسلام ظاهرا
ولا يصل الباطن الا بالظاهر لان الباطن
مشبه ببعضه ببعض ومثل الايمان
والاسلام كمثل شجرة اصلها في
الايمان وثمرتها في الاسلام
الايمان تقول ثمرة
من شجرة ولا تقول ثمرة
شجرة من ثمرة لانه الايمان
اصل والاسلام فرع القول

في الاسلام وما محله وما ذواعيه وما شروطه اما الاسلام فهو الاستسلام والاستسلام
هو الانقياد والانقياد هو الامتناع لقوله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
واما

فمراي

واما محله فهو الصدر لقوله تعالى **افمن شريح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه** **واما**
ذواعيه فهو السؤال لقوله تعالى **فاستأوا اهل الذكر ان كنتم لاتعلمون** **واما شروطه** فكل الذي
لقوله عليه السلام **المسلم من سلم الناس من يده ولسانه وعينه وافرجه** **وان قال قائل** ما هو الايمان
وما محله وما ذواعيه وما شروطه وما حقيقته فقل **اما الايمان فهو التصديق لقوله تعالى**

فمراي شرح شمس الدين محمد بن ابي اللطف المقدسي
ومتى ذكرت بحر الكلام فمراي كتاب العلامة سيف الحق
ابي المعين النسي وبالله التوفيق قال المصنف ابو حنيفة
رضي الله تعالى عنه **الايمان اقرار باللسان وتصديق**
بالجنان اقول ووجدت في بعض نسخ المتن ومعرفة
الله بالقلب والجنان بالفتح هو القلب كما قاله الاخرى
والايمان في اللغة عبارة عن التصديق قال الله تعالى
خبر عن اخوة يوسف عليه السلام وما انت بمؤمن
لنا اي بمصدق لنا كما قال الشارح رحمه الله وكما في بحر
الكلام شرعا اقرار باللسان وتصديق بالقلب
بوحديته الله تعالى وفي الفقه الاكبر للمصنف يجب
ان يقول امن بالله وملائكته وكتبه ورسله
والبعث بعد الموت والقدر خيره وشره من الله تعالى
قال المصنف ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه **والاقرار**
لا يكون وحده ايمانا لانه لو كان ايمانا وحده
لكان المنافقون كلهم مومنين وكذلك المفرق
وحدها لا تكون ايمانا لانها لو كانت ايمانا
لكان كل الكفار مومنين لقوله
تعالى في حق المنافقين والله يشهد ان المنافقين
كاذبون اقول اي فيما اصنوه مخالفا لما قالوا
كنا في تفسير الجلالين وفي القاموس نافق في الدين

واما ايمان الجحد فهو لا قول ولا عمل ولا نية **واما ايمان البدعة** فهو قول وعمل ونية بغير معرفة
للسنة **واما الايمان الكامل** فهو قول وعمل ونية وموافقة للسنة فهو اكمل الايمان

٢
قال ابن القاسم في الايمان ما لا يزيد ولا ينقص وما يزيد وينقص اما الايمان الذي لا يزيد ولا ينقص فهو ايمان الملايكة واما الذي يزيد ولا ينقص فهو ايمان الانبياء عليهم الصلاة والسلام يزيد لزيادة الطاعة وليس عليهم معصية تنقص ايمانهم واما الذي يزيد وينقص فهو ايمان المسلمين يزيد لزيادة الطاعة وينقص لارتكاب المعاصي وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال حقيقة الايمان ثلاثة معرفة بالقلب وقرار باللسان وعمل بالجوارح يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية وقد جمع ذلك الامام الشافعي رضي الله عنه في قوله امنت بالله وما جاء عن الله على مراد الله امنت برسوله وما جاء عن رسول الله على مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم وان قال قائل الايمان اعم ام الاسلام فقل الايمان اعم من الاسلام لان كل مسلم وليس كل مسلم مؤمن لان المنافقين والزنادقة يظهرن الاسلام ويعتقدون الكفر في قلوبهم لان الايمان من اعمال الجوارح الظاهر

اي ستركفه واطهر ايمانه وياي زيادة ايضاح قال وقال الله تعالى في حق اهل الكتاب الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه اي محمدا كما يعرفون ابناءهم اقول اي بنعته في كتابهم قال ابن سلام لقد عرفت حبه رائته كما عرف ابني ومعرفتي محمد صلى الله عليه وسلم اشد رواه البخاري كذا في تفسير الجلالين وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه لعبد الله بن سلام قد انزل الله عز وجل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم فكيف يا عبد الله هذه المعرفة وقال عبد الله ابن سلام يا عمر لقد عرفت حبه رائته كما عرف ابني اذا رائته مع الصبيان وانا اشد معرفة بمحمد صلى الله عليه وسلم مني بابني فقبل عمر رضي الله عنه راس ابن سلام وقال وفقك الله يا ابن سلام وقد صدقت واجبت كذا في الشرح والحال ان الايمان اقرار باللسان والتصديق بالجنان اي القلب فتارك القول كافر وتارك التصديق منافق وبالله التوفيق قال المصنف ابو حنيفة رضي الله عنه

فصل في الايمان لا يزيد ولا ينقص اقول هذا عند ابني حنيفة واصحابه رضي الله عنهم وقال رحمه الله

لانه

لانه لان الايمان من اعمال الجوارح الظاهر وقيل

٤
قيل للاسلام اعم لقوله تعالى قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اهلنا وان قال قائل الايمان والاسلام هل هما شيان ام شئ واحد فقل شيان وقيل شئ واحد وجبة قوله

قيل للاسلام اعم لقوله تعالى قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اهلنا وان قال قائل الايمان والاسلام هل هما شيان ام شئ واحد فقل شيان وقيل شئ واحد وجبة قوله تعالى فخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين والقضية واحدة وجبة من قال هما شيان قوله تعالى قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اهلنا يعني اسلمنا بطريق اخر دون بواطننا وقد جاء في الحديث ان جبريل عليه السلام نزل في صورة اعرابي فقال للنبي صلى الله عليه وسلم اخبرني عن الاسلام فقال ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضا وتحج البيت الحرام ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت يا محمد اخبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم لاخر والقدر كله خيره وشره

لانه لا يتصور نقصانه الا بزيادة الكفر ولا يتصور زيادته الا بتقصان الكفر وكيف يجوز ان يكون الشخص الواحد في حالة واحدة مؤمنا وكافرا اقول استدل الامام رضي الله عنه على هذا بان زيادة الايمان لا يتصور الا بتقصان الكفر ونقصانه لا يتصور الا بزيادة الكفر واجتماعهما في ذات واحدة في حالة واحدة محال وهذا لان الكفر ضد الايمان وهو تكذيب وجود كذا في الشرح وقال المصنف ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه في الفقه الاكبر ايمان اهل السماء والارض لا يزيد ولا ينقص والمؤمنون مستوون في درجة الايمان والتوحيد متفاضلون في الاعمال فان قيل يرد علينا قوله تعالى ليزدادوا ايمانا وغير ذلك من الايات وقوله صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون شعبة الحديث اوجب بان ذلك في حق الصحابة رضي الله تعالى عنهم لان التوكل كان ينزل في كل وقت فيؤمنون به فيكون زيادة على الاول واما في حقنا فلا يزيد لا نقطاع الوحي كذا في بحر الكلام وروي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وبني رضي الله عنه انهم كانوا امنوا بالجملة ثم ياتي فرض بعد فرض فيؤمنون بكل فرض خاص فزادهم ايمانا بتفصيل مع ايمانهم بالجملة كذا في الشرح فيكون زيادة الايمان باعتبار المؤمن به لا في اصل التصديق

فصل

حلوه ومن قال صدقت يا محمد الحديث وان قال قائل ما هو
الاحسان وما محله وما دواعيه وما شروطه وما نهايته
فقل الاحسان هو المعرفة لقوله عليه السلام والسلام

رحمه الله ابو حنيفة رضي الله عنه **والمؤمن مؤمن**
حقا والكافر كافر حقا اقول ان من قام به التصديق
فهو مؤمن حقا ومن قام به خلافه فهو كافر حقا
كما في الشرح ويأتي الدليل من القرآن قريبا قال **وليس**
في الايمان شك كما ان ليس في الكفر شك لقوله
تعالى اولئك هم المؤمنون حقا واولئك هم الكافرون
حقا اقول قال اهل السنة والجماعة اذا اتى بالايمان
يقول انا مؤمن حقا من غير شك ولا يقول انا مؤمن
ان شاء الله كذا في بحر الكلام وفيه ايضا ان الاستئناس
يرفع جميع العقود بخبر الطلاق والعقاق فكذلك
يرفع عقد الايمان وتامه هناك وفي بعض الكتب اقول
المؤمن اكون مؤمنا عدا ان شاء الله تعالى واموت مؤمنا
ان شاء الله تعالى او يكون ايماني مقبولا ان شاء الله تعالى
مستحسنا لان هذا الاستئناس في الدوام والثبات والقول
لا في اصل الايمان وذكر في الدرر المنيفة في نية الصو
لا بطل النية لو ضم ان شاء الله تعالى وفي شرحها لان
الاستئناس هنا ليس على حقيقته وانما هو للاستئناس
وطب التوفيق من الله تعالى فلا يصير مبطلا للنية
بخلاف الطلاق والعقاق وخوة وتامه هناك
والحاصل ان المؤمن اذا قال انا مؤمن حقا يكون مصيبا
بالاتفاق وان قال انا مؤمن ان شاء الله فان قصد

التعليق

قوله
جميع العقود كماله قال ابو حنيفة
طلقتك ان شاء الله تعالى والطلاق
انما يقع بالطلاق
والعقاق ام

في قوله
ان شاء الله تعالى
في قوله
ان شاء الله تعالى
في قوله
ان شاء الله تعالى

قوله
اي لا يقع الطلاق والعقاق
بقوله طلقتك او اطلقك
ان شاء الله تعالى ام

ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانذير انك من حيث لا تشاهده
واما محله فهو الفؤاد لقوله تعالى ما كذب الفؤاد ما رأى **واما دواعيه فهو**

المجاهدة والتخصيص
لقوله تعالى يخضع برحمته
من يشاء والذين جاؤا
فينا لنهدينهم سبيلا
وان اسلمع المحسنين
واما شروطه فهو العلم
لقوله تعالى وعلمناه من لدنا
علما **واما نهايته فهو**
عن الادراك والوقوف
ببابه لقوله تعالى وما
قدروا الله حق قدره
ولا تقل اين كان ولا كيف
كان ولا متى كان كان الله
ولا مكان ولا تكنه لفظه
ولا تشبهه بالصفات
القول في النية
متى تكون وما معناها
وما صفاتها وما محملها
وما وقتها وما زمانها
وما فعلها وهل هي عمل
ام غير عمل وهل هي خاطرة
ام سائلة وما المراد بها وما كيفيتها وهل هو عرض او جوهر وهل هي للتحذير
او للتحذوم وما اقسامها فالجواب قال الفقيه عبد الوهاب رحمه الله تعالى

التعليق بالمشيئة في الحال كان محظنا بالاتفاق وان قصد
التعليق في المستقبل لا يكون محظنا بالاتفاق **فصل**
الثامن على ضربين مؤمن وكافر قال الكافر بالنار بالاجماع
والمؤمن على ضربين مطيع وعاص قال المطيع في الجنة
بالاجماع والعاصي على ضربين عاص بالصغار وعاص
بالكبائر قال العاصي بالصغار في الجنة بالاجماع
والعاصي بالكبائر على ضربين مستحل وغير مستحل
قال المستحل في النار بالاجماع وغير المستحل امره الى الله
تعالى ان شاء الله عنه وان شاء ادخله النار ثم اخرج
قال المصنف ابو حنيفة رحمه الله تعالى **والعمل غير الايمان**
والايمان غير العمل اقول هذا عند اهل الحق نصرهم الله
تعالى خلافا للخوارج قال ابن حجر القسبي في شرح النونية
هو لغة مطلق التصديق وشرعا التصديق بالقلب فقط
الى ان قال وقيل يشترط ان يضم الى ذلك اقرار باللسان
وعمل بسائر الجوارح وفيه فوائد جليلة تراجع هناك
قال **بدليل ان كثيرا من الاوقات يرتفع العمل**
من المؤمن ولا يجوز ان يقال ارتفع عنه الايمان
فان الحايض والنفسا يرتفع الله سبحانه وتعالى
عنهما الصلاة ولا يجوز ان يقال رفع الله عنهما
الايمان او امرهما بترك الايمان وقد قال بها
الشائع دعى الصوري ثم اقصيه ولا يجوز ان يقال

النية قيامها من القلب وهي متصلة بالعقل اما معناها القصد الى الشيء بعينه
واما صفاتها التعيين وهو ان يعين المكلف ما يريد ان يفعله بجوارحه

واما محلها القلب

وقتها عند الاحرام

باقتراح العبادات

واما زمانها وقت الصلاة

واما فعلها في العبادات

فتلاثة شروط قصد

وارادة واما قوله هل

عمل ام غير عمل في غير عمل

وقيل انها عمل من اعمال

القلوب واختلف اهل

العلم هل هي خاطرة امر

اما عند الانبياء والملائكة

عليهم الصلاة والسلام كانت

دون خاطرة ولا تقوم

بذاتها وانها متعلقة بمهمة

دعي الايمان ثم اقصيه اقول الخائض تقضي الصور اذا

طهرت ولا تقضي الصلاة وكذا النفس كما في مفتاح السعادة

فدل على ان الايمان غير العمل والعمل غير الايمان ويجوز

ان يقال ليس على الفقير زكاة ولا يجوز ان يقال

ليس على الفقير ايمان اقول ان الايمان غير العمل والعمل

غير الايمان بدليل قوله تعالى قل لعبادي الذين امنوا

يقيموا الصلاة الآية سماهم مومنين قبل اقامة الصلاة

كما في بحر الكلام **فصل** قال المصنف ابو حنيفة رحمة

الله عليه **بقدر ان تقدير الخير من الله والشكر**

من الله تعالى لانه لو زعم احد ان تقدير الشر

من غيره لصار كافرا بالله تعالى وبطل توحيد

اقول ان تقدير الخير والشكر من الله تعالى لانه خالق

جميع الممكنات ومن جملة الشرحي يكون خالق الارض

فمن زعم اي قال ان الشر لا يكون من الله تعالى يكون

كافرا لانه اشرك بالله تعالى كذا في الشرح وقال علي

ابن سلطان محمد القاري وقد روي عن النبي صلى الله

عليه وسلم انه قال كتب الله مقادير الخلق قبل ان

يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة وكان

عرشه على الماء رواه مسلم وقال القسطلاني في المواهب

الدنية اخرج مسلم في صحيحه من حديث عبد الله بن عمرو

ابن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله

تعالى

وجه محمود ووجه مذموم فاما الوجه المحمود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

المؤمن لا يستغنى عن شيئين دنياه واخرته واما الوجه المذموم قال الله تعالى

تريدون

تريدون عرض الدنيا والله يريد الاخرة واما هل هي للخديم او للمخدوم فهي للخديم
دون المخدوم واما اقسامها فعلى قسمين اخلاص وتمييز فاما الاخلاص فرق

بين الطاعات والمفروضات واختلفوا اين يخص بالنية اذا قام الى الصلاة

تعالى كتب مقادير الخلق قبل ان يخلق السموات والارض

بخمسين الف سنة وكان عرشه على الماء رواه مسلم

وتمام هذا البحث يجي ان شاء الله تعالى **فصل** قال

المصنف ابو حنيفة رضي الله عنه **ونقراي** معشر

اهل السنة والجماعة **بان الاعمال ثلاثة فريضة**

وفضيلة ومعصية اقول اراد بالاعمال ما يتعلق

بالاخرة يثاب او يعاقب عليه والافعال لست منحصر

في ثلاثة كذا في الشرح **قال الفريضة بامر الله**

اقول قال الشارح اتفق المسلمون على ان الفرض انما هو

بامر الله تعالى لكنهم اختلفوا في مدلول الامر وتامه

هناك قال **ومشيتته ومحبته ورضايه** اقول قال

الشارح المشيئة والارادة واحدة عند المتكلمين وقال

الاختياري يقال شاء اي اراد والرضي من الله تعالى هو

ارادة الثواب على الفعل او ترك الاعتراض والمحنة قربة منه

وقضائه وقدر اقول الفرق بين القضاء والقدر

هو ان القضاء وجود جميع الموجودات في الوحد المحفوظ

اجالا والقدر هو تفصيل قضائه السابق بايجادها في

المواد الخارجية مفصلة واحدة بعد واحدة قال الله

وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر

معلوم وتامه في شرح القرمان على مقدمة الى الله

وتخليقه اقول الخلق هو التكوين وهو صفة الله تعالى

والرأ قال ابو اسحاق السنوسي رحمه الله تعالى ذلك مكان النية وان قال قائل كيف يجمع

الاحرام في اثبات واحد فقل ذلك ممكن غير متمنع لان النية ايمان والاحرام لفظ

اولي الوضوء قال اهل

العلم فيها ثلاثة اقوال

فمنهم من قال عند

غسل الوجه ومنهم من

قال عند غسل اليدين

ومنهم من قال عند الغضضة

والاستنشاق فاما

من قال عند اليدين احتج

بقوله صلى الله عليه وسلم

اذا قام احدكم الى الوضوء

فليغسل يديه ثلاثا

واما حجة من قال عند

غسل الوجه فقد احتج

بقوله تعالى يا ايها الذين

امنوا اذا قمتم الى الصلاة

فاغسلوا وجوهكم

فيبدأ بالوجه فرض والنية

فرض متصلة بالفرض وان

قال قائل اين تكون النية

في الاحرام فقل بين الهرة

والرأ قال ابو اسحاق السنوسي رحمه الله تعالى ذلك مكان النية وان قال قائل كيف يجمع

الاحرام في اثبات واحد فقل ذلك ممكن غير متمنع لان النية ايمان والاحرام لفظ